

إحياء علوم الدين

سیرت والعشار قد عطلت والوحوش قد حشرت والبحار قد سجرت والنفوس إلى الأبدان قد زوجت والجحیم قد سعرت والجنة قد أزلت والجبال قد نسفت والأرض قد مدت يوم ترى الأرض قد زلزلت فيه زلزالها وأخرجت الأرض أثقالها يومئذ یصدر الناس أشتاتاً لیروا أعمالهم يوم تحمل الأرض والجبال فدکتا دكة واحدة فیومئذ وقعت الواقعة وانشقت السماء فهی یومئذ واهیه والملك على أرجائها ويحمل عرش ربك فوقهم یومئذ ثمانية یومئذ تعرضون لا تخفی منكم خافیه يوم تسیر الجبال وترى الأرض بارزة يوم ترج الأرض فيه رجا وتبس الجبال بسا فكانت هباء منبثا يوم یكون الناس كالفراش المبثوث وتكون الجبال كالعهن المنفوش يوم تذهل فيه كل مرضعة عما أرضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شدید يوم تبدل الأرض غیر الأرض والسموات وبرزوا الله الواحد القهار يوم تنسف فيه الجبال نسفا فتنترك قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا أمثا يوم ترى الجبال تحسبها جامدة وهی تمر مر السحاب يوم تنشق فيه السماء فتكون وردة كالدهان فیومئذ لا یسئل عن ذنبه إنس ولا جان يوم یمنع فيه العاصی من الكلام ولا یسئل فيه عن الأجرام بل یؤخذ بالنواصی والأقدام يوم تجد كل نفس ما عملت من خیر محضرا وما عملت من سوء تود لو أن بینها وبنه أمدا بعيدا يوم تعلم فيه كل نفس ما أحضرت وتشهد ما قدمت وأخرت يوم تخرس فيه الألسن وتنطق الجوارح يوم شیب ذكره سید المرسلین إذ قال له الصدیق رضی الله عنه أراك قد شبت یا رسول الله قال شیبتنی هود وأخواتها // حدیث شیبتنی هود والواقعة والمرسلات وعم یتساءلون وإذا الشمس كورت أخرجه الترمذی وحسنه والحاكم وصححه وقد تقدم // وهی الواقعة والمرسلات وعم یتساءلون وإذا الشمس كورت فیا أیها القارئ العاجز إنما حظك من قراءة تك أن تمجم القرآن وتحرك به اللسان ولو كنت متفكرا فیما تقرؤه لكنت جديرا بأن تنشق مرارتك مما شاب منه شعر سید المرسلین وإذا قنعت بحركة اللسان فقد حرمت ثمرة القرآن فالقیامة أحد ما ذكر فيه وقد وصف الله بعض دواهیها وأكثر من أسامیها لنقف بكثرة أسامیها على كثرة معانیها فلیس المقصود بكثرة الأسامی تکریر الأسامی والألقاب بل الغرض تنبيه أولى الأبواب فتحت كل اسم من أسماء القیامة سر وفي كل نعت من نعوتها معنى فاحرص على معرفة معانیها .

ونحن الآن نجمع لك أسامیها وهی يوم القیامة ويوم الحسرة ويوم الندامة ويوم المحاسبة ويوم المساءلة ويوم المسابقة ويوم المناقشة ويوم المناقصة ويوم الزلزلة ويوم الدمدمة ويوم الصاعقة ويوم الواقعة ويوم القارعة ويوم الراجفة ويوم الرادفة ويوم الغاشية ويوم الداهية ويوم الآزفة ويوم الحاقة ويوم الطامة ويوم الصاخة ويوم التلاق ويوم الفراق ويوم

المساق ويوم القصاص ويوم التناد ويوم الحساب ويوم المآب ويوم العذاب ويوم الفرار ويوم
القرار ويوم اللقاء ويوم البقاء ويوم القضاء ويوم الجزاء ويوم البلاء ويوم البكاء ويوم
الحشر ويوم الوعيد ويوم العرض ويوم الوزن ويوم الحق ويوم الحكم ويوم الفصل ويوم الجمع
ويوم البعث ويوم الفتح ويوم الخزي ويوم عظيم ويوم عقيم ويوم عسير ويوم الدين ويوم
اليقين ويوم النشور ويوم المصير ويوم النفخة ويوم الصيحة ويوم الرجفة ويوم الرجة ويوم
الزجرة ويوم السكرة ويوم الفزع ويوم المنتهى ويوم الجزع ويوم المأوى ويوم الميقات ويوم
الميعاذ ويوم المرصاد ويوم القلق ويوم العرق ويوم الافتقار ويوم الانكار ويوم الانتشار
ويوم الانشقاق ويوم الوقوف ويوم الخروج ويوم الخلود ويوم التغابن ويوم عبوس ويوم معلوم
ويوم الساعة ويوم مشهود ويوم لا ريب فيه ويوم تبلى فيه السرائر ويوم لا تجزى نفس عن نفس
شيئا ويوم تشخص فيه الأبصار ويوم